يهتز بنغمانه • وافواه الاسماع تختشي في نادي الادب سلافة
ابياته • ولو ورد وصفه تبسم في الاكام • فترى منه ما هو الذ من
نظر المعشوق في وجه عاشق بابتسام • فتستعذب في مذاق
الادب • وتتلقى نصايحها من الركبان القادمة من حلب •
فرايته لما ورد الروم • الا انه لم يطل مكثه بها لفقد ما يروم
وافته التي صفف منتقل • فرجع قايلا لكل يوم غد • ولكل
سبب احد • فلم تر عيني امله سرورا • ولم تذق كاسا كان مزاجها
كافورا • ولم يلبس برد العمر تشبيبا • حتى احتضر غصنا
رطيبا • فما انشدنا من شعره قوله من قصيدة •

ولي لها هند تناديه عز العزاقد • لحاجات نفس هن اسنى المقاصد •
وقد صرفت زهر الدياجي دراهما • بها الثريا كفها كف ناقد •
وبانت تناجيني ضماير خاطري • تقرب نيل المطلب المتباعد •
لحا الله طرفي ماله الدهر ساهرا • ليكتحل الاجفان بالنوم راقد •
حبيب كان البعد هوى وصاله • بعيد ولا ينفك عنه معاندي •
اهدت الهوا من لحظ وابتسامه • بما قاله الضحاك لي عن مجاهد •

وقوله حبيب الخ كقول ابي الطيب المتنبي •

كان الحزن مشغوف بقلبي • فساعة هجرها يجد الوصالا •

وقول

وقول المقري •

لان عشقت صوادمه الهوادي • فلم تعدم بمن تهوى اتصالا •

وفي معناه ما قلته •

لك الله من دمع كشهد مبدد • وطرف بنعسان الجفون مسهد •
لان عشق التسهيد اجفان مقلتي • لهجرك فليتنعم بوصل مخلد •

ومن تعشق بنظ له على شعر ابن عمران •

حلت الينا يا ابن عمران روضة • من النظم يسبيها الحجى صوب وكفه •
خميلة شعر يزدهي البدر نورها • وتنابى عن الشعرى العبور بعطفه •
كان غصونا اودعت في سطورها • لها ثمر يلتذ سمعي بقطفه •
اذا لها عشى ليل الحداد بطرسها • نهارا زهت فيه كواكب وصفه •
فكافت كما زارت معطرة اللما • مبردة من حر قلبي ولهفه •
ووافى الى الصب الكئيب تؤيدن • لوجه احوى فاحم الشعر وحفه •
فاحبب به عبد الوداد حضره • يجوع اذا اعض الازار بردفه •

حسين بن احمد الجزري الحلبي

اديب له اوصاف حسنى • ومناقب بين الورى بهجة وحسنا
اذا صغت له اذان اريب • حلت منه بواد خصيب • رايته بالروم
وهو شاب نحرر واي شباب واداب • وهلاله مشرق في افق

Copyright © King Saud University